

153/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله

الفوزان

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الحافظ رحمه الله تعالى في باب الترغيب في باب الترغيب من مكارم في مكارم الاخلاق عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:00:00](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان. متفق عليه هذا الحديث موضوعه ما جاء في ان الحياء من الايمان والحافظ رحمه الله ساق هذا الحديث في هذا الباب - [00:00:22](#) في بيان ان الحياء من مكارم الاخلاق السلام عليه من وجوه الاول في تخريجه هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الايمان بعض الحياء من الايمان رواه مسلم الايمان ايضا كلاهما من طريق الزور - [00:00:45](#) عن سالم ابن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان - [00:01:12](#) الوجه الثاني في الفاظه قوله الحياء هو مصدر منه حياء هذا المصدر مأخوذ من مادة حية التي تدل على الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة الاستحياء والوقاحة متقاربان قال الجوهرى واستحياء - [00:01:37](#) واستحيا منه بمعنى واحد يحياه يعني انه يتعدى بنفسه يقال استحياءه ويتعدى بحرف الجر ويقال استحيا منه ويقال استحييت دياء واحدة حيث ياء واحدة وعلى هذا استحيا يضارعه يستحيي قيعين - [00:02:22](#) استحي يضارعه يستحي بياء واحدة وهذا فنحتاج بعد قليل عند الحديث الثاني اذا لم تستحي هل هو بالياء او بالحاء المكسورة اما الحياء شرعا وفي اصطلاح العلماء فهو خلق يبعث على فعل الحسن - [00:02:57](#) وترك القبيح وخلق يبعث على ترك على فعل الحسن وترك القبيح وقد فسر العلماء الخلق لانه تغير انكسار يعتري الانسان ويحمله على فعل ما يجمل وبيزين واجتناب ما يندس وياسين - [00:03:33](#) هذا هو معنى الحياء القول من الايمان اي انه شعبة من شعب الايمان كما ورد في الحديث الاخر الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:04:10](#) والحياء شعبة من الايمان الوجه الثالث الحديث دليل على فضل الحياء وانه من خصال الايمان وحسن الاسلام ومكارم الاخلاق وصف النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لانه من الايمان وبانه خير كله كما في الحديث الاخر - [00:04:33](#) دليل على قيمة الحياة وعظيم اثره في سلوك الانسان فان الحياء يكشف عن قيمة ايمان العبد مقدار وسلوك سموي اخلاقه ولهذا يقول ابن القيم ان الحياء اعظم الاخلاق قدرا واكثرها نفعا ان الحياء اعظم الاخلاق قدرا - [00:05:03](#) واعظمها نفعا مما يعين على الحياء امران الامر الاول مراقبة الله تعالى من علم ان الله تعالى ناظر اليه قريب منه اورثه هذا العلم حياء منه والامر الثاني شكر الله تعالى على نعمه - [00:05:40](#) التي لا تعد ولا تحصى من علم ان الله جل وعلا هو المنعم المتفضل استحي ان يستعين بنعمه على معاصيه يحيى ان يستعين بنعمه على معاصيه ومن الحياء ما يذم - [00:06:18](#) قد ذكر العلماء له ضابطا قالوا الحياء الذي يذم وما يقع سببا لترك امر شرعي وكل ما يقع سببا لترك امر بسبب الحياء فهذا من الحياء

المذموم. يعني من ترك امرا شرعيا - 00:06:40

وامرا مطلوباً ثم قال او ثم علل بالحياة فهذا يقول العلماء ليس حياء شرعيا هذا ضعف وخبر ومذلة وهوان مثل ان يمنعه الحياء من طلب العلم ومن تعلمه يستحي ان يحضر - 00:07:10

في حلقات العلم المساجد او في غيرها ولهذا ذكر البخاري في صحيحه تعليقا عن مجاهد انه قال لا يطلب العلم يستحى ولا مستكبر الذي يستحي ما يطلب العلم والذي يستكبر والعياذ بالله - 00:07:39

ان العلم لابد فيه من التواضع ومن الحياة المذموم من يستحي ان يسأل عما يشكل عليه من امر دينه خصوصا في بعض الامور الدقيقة يتعلق مثلا بالطهارة نواقض الوضوء تجد بعض الناس والعياذ بالله ما يسأل - 00:08:01

استحي يا ناس يسأل عن هذا الشيء ومن الحياء المذموم ان يترك الامر بالمعروف او النهي عن المنكر هذا مما يصل الى درجة الذنب عن ابي مسعود رضي الله عنه - 00:08:26

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي اصنع ما شئت اخرج به البخاري هذا الحديث موضوعه ما جاء في ان الحياء - 00:08:53

من تراث الانبياء ما جاء في ان الحياء من تراب الانبياء هذا الحديث رواه البخاري موضعين من صحيحه الموضوع الاول في اخر كتاب الانبياء طريق زهير معاوية هو من طريق شعبة - 00:09:15

ثم اخرج في الموضوع الثامن في كتاب الادب باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت من طريق كلاهما من زهير وشعبة عن منصور وابن المعتمر الربيعي ابن فراس حدثنا ابو مسعود رضي الله عنه - 00:09:47

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث لكن الموضع الاول اللي هو في كتاب الانبياء ما في كلمة الاولى انما ان مما ادرك الناس من كلام النبوة - 00:10:21

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهي ثابتة في الموضوع الثاني اليوم في كتاب كتاب الادب الحاضر رحمه الله الموضوع الاول قال زاد احمد هذا ابو داود واحمد وغيرهما الاولى - 00:10:48

فكان الحائض ذهب عن الوضع الثاني الذي فيه كلمة الاولى الى ابي داود واحمد وتبعه على هذا المغربي واحمد بدر التمام ومثلها عندكم في السبل او لا لا لا ما هو الحديث في الشرح - 00:11:12

في شرح ابيه وتبعه ايضا تبعه شراح الاربعين. ايضا الذين شرحوا الاربعين لان الحديث من الاربعين نوي الذين شرحوا الاربعين ايضا نفوها قوله ان مما ادرك الناس وصل الى الناس - 00:11:47

فبخروا به الجار المجرور مما ادرك الناس هذا خبر ان واين اسمها ها اذا لكن اذا برد كيف يصير قالوا انه على تقدير القول يصير والمبتدع قالوا ان التقدير ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى - 00:12:17

قولهم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت سيكون قولهم ومنهم من قال انه ما في داعي لتقدير قولهم يصير على اناء ارادة اللفظ يعني ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى هذا اللفظ - 00:12:55

هذا وكل هذا فرار منين؟ من ان يكون الظرف هو عندنا ظرف وعندنا جاره مجرور وكل منهما ما يصلح ان يكون الظرف ما يكون مبتدأ وجار المجرور ايضا لحرف الجر فيه اصلي ما يكون - 00:13:15

مبتدأ ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى من كلام النبوة المشهور عند الشراح انه على حق مضاف النبوة ما لها كلام. الكلام كلام اصحاب النبوة يصير التقدير من كلام اصحاب النبوة او من كلام ذوي - 00:13:39

النبوة وقد يقال انه ما في حل وانما جاء في الحديث التعبير بالصفة عن الموصوف الصفة هي ايش النبوة والموقوف الانبياء فجاء في الحديث التعبير عن الصفة عن اذا جرينا على هذا ما يكون الحديث فيه - 00:14:06

تقدير والمراد بالنبوة الاولى النبوة السابقة قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى ان امر الحياء امر استقر ولم ينفخ يعني لم يأتي في شريعة من الشرائع الى ان وصل الى شريعتنا لم يرد نفسه - 00:14:39

لانه امر قد ظهر صوابه وثبت اذا لم تستحي ما شئت في بعض الكتب تستحي بعدها يا اخي وفي بعضها ما في فيه حاء تحته وقد قبل قليل الى الفرق - [00:15:13](#)

فان كان من استحياء حدث الياء الثانية وبقيت الياء الاولى ان يصير المضارع يستحي بياءين. فالجزم الياء الثانية. وبقيت الاولى اما اذا كان يستحي رياء واحدة فان الجازم حذف هذه الياء - [00:15:47](#)

والقاعدة كما يقولون الكثرة قبلها دليل عليها. تكون الحاء تحته كثرة وعلى هذا اذا رأيتها في بعض الكتب مثبتة الياء هذا على انه من استحياء واذا رأيت في بعض الكتب انه ما فيها - [00:16:14](#)

وانما هو كثرة فهذا دليل على انه من استحي وقد مر علينا قبل قليل ان الجوهري قال ان العرب تقول استحييت وتقول استحييت اختلف العلماء في تفسير هذه الجملة - [00:16:34](#)

اذا لم تستحي اصنع ما شئت ما معناها على اقوال ثلاثة القول الاول ان قوله فاصنع بمعنى التهديد والوعيد والمعنى اذا لم يكن عندك حياء فاعمل ما شئت اذا لم يكن عندك حياء فاعمل ما شئت - [00:16:57](#)

فان الله تعالى يجازيك على هذا قالوا وهذا المعنى على حد قوله تعالى اعملوا ما شئتم ما شئتم وقوله تعالى فاعبدوا ما شئتم من دونه وعلى هذا المعنى يكون الحديث - [00:17:28](#)

تعظيما لامر الحياة وتبويها بشأنه لأنه مساق التهديد لمن لم يرتدع بالحياء وهذا التفسير زاره بعض علماء اللغة وهو ابو العباس ثعلب القول الثاني انه امر ولكن معناه الخبر يعني كما يقول البلاغيون جملة انشائية لفظا - [00:17:55](#)

حبرية خبرية معنى وعلى هذا يطيل المعنى ان من لم يستحي صنع ما شاء ان من لم يستحي صنع ما شاء لان المانع بالفعل القبائح هو الحياة الذي ليس له حياء - [00:18:33](#)

في كل محذور الفرق بين هذا والذي قبل ان هذا اخبار والاول امر الاول امر وهذا اخبار كانه يخبر عن الذي يفقد الحياة انه يصنع يصنع تصنع كل شيء وهذا اختاره ابو عبيد - [00:19:01](#)

يقاقل ابن سلام في كتابه غريب الحديث انه تكلم على الحديث ثم رجح هذا المعنى والقول الثالث وقال ايضا بالقول الثاني ابن قتيبة محمد بن نصر المروزي واخرون اختاروا هذا المعنى - [00:19:26](#)

القول الثالث انه امر بمعنى الاباحة والابل والمعنى انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله واذا كان مما يستحي منه فما تفعل المعنى الثالث - [00:19:48](#)

يكون الحديث يرى او نكون جرينا على ظهر اللفظ. اذا لم تستحي فاسمع ما شئت يعني اذا كان الفعل ليس مما يستحي منه افعل هذا الفعل ولا ولا تثريب عليك ولا حرج - [00:20:14](#)

هذا القول الثالث وهذا القول قال به المروزي الشافعي حكى مثله عن الامام احمد الوجه الثالث الحديث دليل على فضل خلق الحياء انه من مكارم الاخلاق المأثورة عن النبوات السابقة - [00:20:31](#)

يقول البخاري يقول الخطابي في شرحه على صحيح البخاري يقول معناه ان الحياء لم يزل ممدوحا على السن الانبياء الاولين ومأمورا به لم ينسخ فيما نسخ من الشرائع الاولون والآخرين - [00:21:02](#)

فيه على منهاج واحد الاولون والآخرين فيه على منهاج واحد ولا شك ان الحياء اذا كان بهذه الصفة تأكدت قيمته وعظم اثره على سلوك الانسان ومعاملته مع الله تعالى ومع - [00:21:28](#)

خلقه قد ذكر ابن القيم رحمه الله في كتابه الداء الدواء ان من عقوبات المعاصي في هذا الحياء ان من العقوبات المعاصي ذهب الحياء الذي هو مادة الحياة للقلب وهو اصل - [00:21:56](#)

كل خير الى ان قال والمقصود ان الذنوب تضعف الحياة من العبد حتى ربما انسلخ منه بالكلية حتى ربما انسلخ منه بالكلية حتى انه ربما لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله - [00:22:20](#)

ولا باطلاعهم عليه يعني هذه نقطة مهمة بعض الناس والعياذ بالله من يرهقهم يقول في الذنوب والمعاصي لا يتأثر بعلم الناس بسوء حاله

ولا يهمهم كونهم اطلعوا كونهم علموا بل كثير منهم - 00:22:41

يخبر عن حاله وقبيح ما يفعله يتندر بهذا ويخبر به الناس الحامل له على ذلك انسلحه من الحياء اذا هو انطلق من الحياء كم مرة

ثلاث مرات المرة الاولى المعاصي - 00:23:03

والامر الثاني انه لا يهمهم اطلاع الناس على سوء حاله والامر الثالث انه يخبر الناس بما هو عليه. وهذا منتهى منتهى الحياة ولهذا قال

ابن القيم واذا وصل العبد الى هذه الحال لم يبقى في صلاحه مطمع - 00:23:27

اذا وصل الى هذه الحال لم يبقى في صلاحه مطمط لانه الان تجاوز ثلاث قناطر ثلاث قناطر الحديث الثالث وعن ابي هريرة رضي الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:51

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء

فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله - 00:24:11

وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اخرجه مسلم هذا الحديث موضوعه ما جاء في فضل المؤمن القوي. هذا الحديث حديث

عظيم القدر وهو من جوامع ويستحق ان يفرد له درس مستقل - 00:24:35

في شرحه لانه يبين المنهج الذي ينبغي للمسلم ان يسير عليه في حياته هذا يبين المنهج الذي يسير عليه المسلم في حياته انه قال

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء الى اخره - 00:25:07

والكلام عليه في قريب من ثلاثة عشر وجها الاول في تخريجه هذا الحديث رواه مسلم في كتاب القدر باب في الامر بالقوة وترك

العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله رواه من طريق عبد الله ابن ادریس - 00:25:34

الربيعه ابن عثمان عن محمد ابن يحيى ابن حبان ابن حبال عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم وذكر الحديث الوجه الثاني في شرحها الفاظه - 00:26:03

قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي القوي في ايمانه وما يقتضيه ايمانك هذا المراد بالقوة القوة في الايمان وما يتطلبه ويقتضيه

الايمان وقد فسر هذا الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله - 00:26:29

في كتابه القيم بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار قال المراد بالمؤمن القوي هو الذي كمل نفسه بالعلم

النافع والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر هذا هو المؤمن القوي - 00:27:00

وليس المراد قوة البدن فحسب الا اذا كان في قوة البدن ما يزيد الايمان وما يقتضيه الايمان اما قوة البدن مجرد عن الايمان ومجرد

عما يقتضيه الامام فلا خير فيها. ولا نفع فيها - 00:27:29

لكن اذا اجتمعت قوة البدن مع قوة الايمان مقتضي الايمان من الاعمال الصالحة فهذا لا شك انه خير لان الانسان اذا كان عنده قوة في

البدن استطاع ان يقوم بالطاعة - 00:27:53

يصلي ويقوم ويعمل الخير لكن اذا كان جسمه ضعيفا هزيلا قد لا يقوى على الصلاح قد لا يقوى مثلا على الصيام. صيام النفل لا يقوى

مثلا على ان يشغل بالطاعات واعمال الخير والبر والاحسان. لان هذه - 00:28:12

تقتضي مجهودا وطاقة بدنية المقصود في هذا انه ليس الحديث يراد به قوة البدن فقط والدليل على هذا هو ايش ان قوله المؤمن

وصف عائد على موقوف القوي يقصد القوي وقت - 00:28:33

انا وما هو الموقوف؟ هو قوله المؤمن. اذا دل على ان المراد القوة في الايمان كما تقدم المؤمن القوي خير هذا خبر المبتدأ المؤمن

القوي الخير هنا تفعل تفضل حذف منه الالف - 00:28:58

تخفيفا الغرض في الوقت المؤمن ومن الاخبار عنه لان المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف هو تحريك الهمة والحق على اكتساب

انواع القوة قوة البدن قوة العلم قوة الايمان وقوة العمل الصالح - 00:29:25

خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل هذا يسمى عند البلاغيين لانه لو قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن

الضعيف هذا القبح للمؤمن الضعيف لكن لما قال وفي كل - 00:29:55

دل على ان المؤمن الضعيف فيه خير لان فيه اصل الايمان ومن فيه ايمان ففيه خير لكن المؤمن القوي خير والمؤمن القوي احب الى الله تعالى اذا يكون قوله وفي كل خير احتراف - [00:30:29](#)

لماذا اوتي به لئلا يتوهم القدر وهو الامام الضعيف ويتوهم انه لا خير لا خير فيه احرص بكسر الراء وفتحها لغة يعني يجوز ان تقول احرص ويجوز ان تقول احرص - [00:30:53](#)

احرص من باب غرباء يضرب اضرب واحرص من باب تعب يتعب هذا الفرق والحرص هو بذل الجهد واستفراغ الوسع وذلكم بفعل الاسباب المشروعة التي تنفع العبد في دينه ودنياه هذا معنى - [00:31:19](#)

الحرف على ما ينفعك اي من امور دينك ودنياك من العلم النافع والعمل الصالح وسلوك الاسباب الدنيوية اللائقة في الحال في كل إنسان له يعني يسلك اسبابا تليق بحاله الناس عندما يطلبون المعاش - [00:31:56](#)

ليس اتجاههم واحدا. لما يسلكون طرقا شتى مختلفة. فكل يسلك الطريق الملائم في حاله الذي يستعين به على صيانة دينه وعياله. واستعن بالله اي اطلب الاعانة من الله تعالى في جميع امورك - [00:32:26](#)

ولا جيم على الافصح من باب ضرب يضرب يغرب ويجوز ولا تعجز من باب تعب من باب وقد قيل ان لغة الكسر عجز عن الماضي عجز الاول ظرب والمضارع يعجز - [00:32:50](#)

وعلى الثاني والمضارع يعجز قالوا ان اللغة هذي انها لغة لقبيلة قيس ابن عيلان لكن روى ابن فارس بسنده في كتابه معجم مقاييس اللغة عن ابن الاعرابي انه قال عجز - [00:33:40](#)

اذا كبرت عزيزته يعني ما يجي عجز بمعنى الضعف بمعنى الضعف هذا على ما ذكر ابو فارس لكن المشهور عند علماء اللغة كصاحب القاموس وغيره. اما من يذكرون الوجهين يذكرون الوجهين فيقولون انه من بابي ظرب ومن باب تعب - [00:34:13](#)

وبعضهم يقول من بابي سمع وعلى هذا يجوز الوجهان والمعنى لا تفرط في طلب ما ينفعك في دينك ودنياك متكللا على القدر ستنسب للتقصير على التفريط يعني غلبك شيء لما قدر الله تعالى - [00:34:44](#)

فلا تقل لو اني سألت كان كذا وكذا لو اني فعلت كان كذا وكذا لان هذا القول لا ينفع لا ينفع اولا لانه غفلة عن حقائق الامور وان كل شيء - [00:35:12](#)

مقدر بقدر الله تعالى الامر الثاني ان هذه الكلمة لا تعيد الامور عما كانت عليه وقد مضت وانتهت والامر الثالث وهو المهم ان هذه اللفظة عمل الشيطان المراد بهذا الوسواس - [00:35:42](#)

والهموم والاحزان والاكدار لانها ان الانسان يتحسس ويتأسف اذا كان يردد في ذهنه او في لسانه لو اني فعلت لكان كذا وكذا هذا معنى فلا تقل لو اني فعلت كان - [00:36:10](#)

كذا وكذا كذا وكذا وهي لكافة التامة دليل كان هنا تامة ان بمعنى حصل لو اني فعلت حصل كذا وكذا فهي تامة اما بعدها هو الفاعل جملة كان مع فاعلها - [00:36:39](#)

الجواب لو ولكن قل قدر الله او قدر الله في ضبطها وجهان للعلماء الاول فتح القاف والدال وضم الراء على انه اسمي ويكون لفظ الله مجرورا بالاضافة قدر الله وقدر الله - [00:37:04](#)

خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هذا قدر الله هذا قدر الله يعني هذا قدر الله وقضاؤه وضبطه بعضهم ولوج الثاني في فك القاص والدال المفتوحة المشددة مع فتح الراء قدر وعلى هذا - [00:37:38](#)

ما تكون اثما تكون فعلا ماضيا وتأخذ الله يكون هو الفاعل قدر الله والقدر يطلق على التقدير الذي هو فعل الله ويطلق على المقدور الذي وقع بتقدير الله وهذا هو المراد. الثاني هو المراد - [00:38:06](#)

في الحديث لانه عندما يقول هذا قدر الله كأنه قال هذا مقدور الله الذي وقع وهذا قضاء الله الذي وقع وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فان لو - [00:38:36](#)

لو اثم ان حكايتها اذا مر عليك في النحو قصد حكايتها يعني ان العامل ما يأتى على الكلمة ولهذا ما قلنا فان الهوى حتى نقول منطوبة

لأنها اثم اننا بقيت لو على سكونها - [00:38:58](#)

لانه مقصود حكاية اللفظ التقدير فان هذا اللفظ يفتح عمل الشيطان يفتح عمل الشيطان وما المراد بعمل الشيطان المراد به وساوس الشيطان واوهامه التي يلقيها على الانسان من نقص ايمانه بالقدر - [00:39:23](#)

واعترضه على القدر وفتح ابواب الهم والحزن المظلف للقلب الوجه الثالث الحديث دليل على اثبات صفة المحبة لله تعالى على ما يليق بجلاله وان هذه المحبة تتعلق بمحوبات الله تعالى - [00:39:54](#)

وبمن قام بها من عباد الله يتعلق بمحوبات الله وبمن قام بها من عباد الله وان هذه المحبة تتفاضل محبة الله تعالى للمؤمن القوي اقوى واعظم من محبة الله للمؤمن - [00:40:21](#)

الضعيف الرابع اما الناس يتفاوتون في قوة الايمان وضعفه وهذا الحديث يؤيد القول الصحيح ان الايمان يزيد وينقص لان قوة الايمان زيادة الرسول اخبر ان المؤمن يكون قويا ويكون ضعيفا - [00:40:42](#)

فمن قوي ايمانه زاد ومن ضعف ايمانه نعم نقف الخامس ان المؤمنين يتفاوتون في الخيرية ومحبة الله تعالى والقيام بدينه الله جل وعلا يحب بعض المؤمنين اكثر من بعض وان المؤمن وان ضعف - [00:41:07](#)

فيه خير ايمانه وطاعته الفائدة او الوجه السادس انه ينبغي لمن فاضل بين الاشخاص الاعمال من يذكر وجه التفضيل يذكر وجه التفضيل والا يهمل ذكر الفضل المشترك نعم ما يغفل ذكر الفضل المشترك - [00:41:39](#)

من الفاضل والمفضول لانه لو اغفله يتوهم السامع ايش القدح في المفضول القدح المقبول السابح الحق على الحرص والاجتهاد في طلب الامور النافعة من امور الدين امور الدنيا كمال العبد - [00:42:14](#)

في هذين الامرين الامر الاول ان يكون حريصا والامر الثاني ان يكون حرصه على ما ينفعه وان يكون شرقة على ما ينفعك لان العبد محتاج من الامور الدنيوية كما انه محتاج - [00:42:46](#)

من الامور الدينية فمن متى حرص العبد على الامور النافعة واجتهد فيها وسلك طرقها واسبابها واستعان بربه في حصولها وتكملها كان ذلك كما لا فما له وعنوان ثلاثة الامر الاول - [00:43:20](#)

الحرص والاجتهاد الثاني الطرق الثالث الاستعانة بالله تعالى على تحصيلها وتكملها من انحرص على ما لا ينفعه او فعل ما ينفعه بلا حرص فاته من الكمال بحسب ذلك وفي الحديث اشارة - [00:43:51](#)

الى انه لا ينبغي للعقل ان يمضي جهده او يصرف وقته فيما لا نفع فيه فيما لا نفع كما يجب عليه الابتعاد عن كل ما فيه ضرر عاجل والاجل لان اجتناب الضرر - [00:44:28](#)

نفع للعبد كل هذا يؤخذ من قوله وسلم احرص على الوجه الثامن وجوب الاستعانة بالله تعالى على امور الدين وامور الدنيا لان العبد عن الاستقلال بجلب مصالحه ودفع مظاهره الاستعانة بالله تعالى - [00:44:50](#)

يتضمن ثلاثة امور الخضوع لله تعالى والتذلل له الامر الثاني الثقة بالله تعالى والامر الثالث الاعتماد التاسع انه ينبغي للانسان ان يصبر ويحذر العدل والبطالة وتعطيل الاسباب العز مذموم شرعا - [00:45:21](#)

وعقلا اثبات القضاء والقدر وانه لا ينافي فعل الاسباب الانسان يفعل الاسباب مع ان كل شيء مقدر الحادي عشر النهي عن قول لا لو الامور المقدرة التي حصلت في المظاهر - [00:45:56](#)

كل ما حصل وا بابا لا يقول الانسان فيه لو لان هذا اعتراض على القدر وفيه ايضا تسخط والندم وفيه ظيقة الصدر وفيه تجدد الاحزان على النفوس وكل هذه ابواب ينبغي اغلاقها - [00:46:22](#)

لانه لا نفع اما الثاني لو على فوات الطاعة متمنيا للخير فهذا يجوز كما لو قال لو عندي مالا فتصدقت على فلان ومثل هذا استعملت في في الخبر المحض الخبر المحض - [00:46:54](#)

مثل لو قال لو حضرت الدرس لاستفدت هذا ما في تأسف لكن في اخبارها انه لو حضر نستفاد ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري - [00:47:29](#)

إذا استدبرت ما ثق في الحديث ولحللت معكم من اهل العلم من قال ان الحديث هذا من باب التمني ومنهم من قال له ان هذا من باب الخبر والمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر - [00:47:50](#)

انه لو علم ان هذا الامر سيكون من الصحابة نعم ما ساق الهدي لكن على المعنى الاول من باب التمني كيف يتمنى النبي صلى الله عليه وسلم امرا قدر الله خلافه - [00:48:11](#)

كيف يتمناه النبي صلى الله عليه وسلم امرا قدر الله خلافه من اهل العلم من يقول ان هذا من باب التمني كأنه ما لاحظ هذا الملحظ ومنهم من قال ان هذا الحديث ليس من باب التمني - [00:48:32](#)

انما هذا من باب الخبر المحبة يعني باخفاء الجانب التمني يعني يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر خبرا محضا خاليا من التمني الثاني عشر تحذير من كيد الشيطان ان له تأثيرا - [00:48:49](#)

على بني ادم الوجه الاخير الارشاد الى الكلام الحسن نأخذ هذا من قوله ولكن قل قدر الله وما شاء فعل وانتهى الوقت عن الحديث الرابع الله اكبر - [00:49:13](#)